

العراق: طلاب المدارس والجامعات يعودون بقوة إلى الاحتجاجات



بغداد: «الخليج»، وكالات

تواصل الإضراب عن العمل في معظم المدارس والمعاهد والجامعات والدوائر الحكومية العراقية، أمس، لليوم الثاني على التوالي، في وقت أغلق المحتجون مجدداً مدخل ميناء أم قصر بمحافظة البصرة، وكذلك الطريق المؤدية إلى مصفاة تكرير النفط في كربلاء.

وطبقاً لشهود عيان وناشطين، فقد غصت ساحة التحرير وسط بغداد مثل كل يوم بالآلاف من المحتجين، وبينهم أعداد كبيرة من طلبة الجامعات والمدارس، الذين عادوا بقوة إلى ساحات الاحتجاج. ووصف الناشطون الساحة في هذه الأيام بالمدينة الصغيرة المتكاملة الخدمات؛ إذ يقوم المحتجون أنفسهم بأعمال تنظيف الشوارع، وطباعة المنشورات، وإعداد الطعام المجاني للمعتصمين، وإقامة الندوات الثقافية والفنية، فضلاً عن رسم لوحات تجسد مطالب الحراك الشعبي على جدران نفق التحرير. وأشاروا إلى أن الساحة تلقت مساء الأحد كميات كبيرة من الأغذية والفرش قدمها متبرعون؛ لتوزيعها على المعتصمين داخل الخيم في الساحة، وفي بناية المطعم التركي المطل عليها؛ وذلك لإعانتهم

على تجاوز ساعات الليل قارس البرودة. ويأتي ذلك في ظل إضراب شبه تام بالعاصمة لليوم الثاني على التوالي؛ حيث تعطلت العديد من المؤسسات الحكومية والمدارس والجامعات، فيما أغلقت أخرى؛ لتعذر وصول الموظفين إلى دوائريهم، بسبب قطع الطرق والجسور.

وفي محافظة ذي قار جنوبي البلاد قال مصدر طبي، إن خمسة متظاهرين أصيبوا مساء الأحد في اشتباكات بين القوات الأمنية ومحتجين في قضاء الرفاعي شمالي المحافظة، لافتاً إلى أن الاشتباكات وقعت حين حاول المتظاهرون قطع الطريق الرئيسي عند مدخل المدينة.

وفي الناصرية كبرى مدن المحافظة، قال ناشطون إن المتظاهرين توافدوا على ساحة الحبوبى؛ للانضمام إلى المعتصمين هناك، فيما أغلقت جميع الكليات ومعظم المدارس أبوابها، فضلاً عن تعطيل الدوائر الحكومية للأسبوع الثاني على التوالي.

أما في البصرة جنوباً فقام المحتجون هناك، ولليوم الثاني على التوالي، بقطع الطرق بالإطارات المحترقة لتعطيل الدوام الرسمي، قبل أن ينسحبوا في منتصف النهار، وفقاً لما أوردته إذاعة المربد التي تبث من هناك. وقال مصدران بميناء أم قصر، أمس، إن المئات سدوا مدخل الميناء القريب من البصرة، ومنعوا الموظفين والشاحنات من دخوله، مما أدى لتراجع العمليات بنسبة 50 في المئة. وقال أحد المحتجين ويدعى كريم جواد: «احتجاجاتنا في أم قصر تأتي تضامناً مع أشقائنا في ميدان التحرير (في بغداد) والمحافظات الأخرى». وذكر شهود عيان أن نحو 400 متظاهر قاموا أمس بإغلاق الطريق المؤدية إلى مصفاة التكرير في محافظة كربلاء التي تتواصل عمليات بنائها منذ سنوات، وتم منع العاملين من الدخول إليها على خلفية عدم تعيين أبناء المحافظة للعمل في المصفاة. وأوضح الشهود أن إغلاق الطريق أدى إلى تكدس عشرات الشاحنات والسيارات، التي تحمل مواد بناء ومعدات كانت في طريقها إلى داخل مجمع المصفاة.

أما في محافظة الديوانية، فأعلن مركز حقوق لدعم حرية التعبير، في بيان، اختفاء الصحفي محمد الشمري الداعم للاحتجاجات في المحافظة منذ مساء الأحد. وأعرب البيان عن إدانته لظاهرة الاختفاء القسري، والتي تمارسها جهات مجهولة بحق الصحفيين والناشطين وقادة الرأي العام، داعياً الجهات الأمنية إلى الكشف عن مصيره فوراً.